

بربوة يوم ٧ ديسمبر ١٩٤٩ وتخرج فيها عام ١٩٥٣. أرسله والده للدراسات العليا عام ١٩٥٥ إلى لندن، حيث التحق بجامعة لندن وتخصّص في علم الأصوات. لقد تعلم اللغة الإنجليزية وأتقنها. ورجع من لندن إلى باكستان سالماً غامماً في ٤ أكتوبر ١٩٥٧.

تمّ عقد قرانه على السيدة آصفه بيغم -رحمها الله- بنت مرزا رشيد أحمد، حيث أعلن القرآن سيدنا مرزا بشير الدين محمود أحمد رحمته الله الخليفة الثاني للإمام المهدي عليه السلام في ٥ ديسمبر ١٩٥٧، وبعد أربعة أيام عُقدت حفلة زواجه.

لما أسس سيدنا الخليفة الثاني للإمام المهدي عليه السلام عام ١٩٥٨ مشروع "وقف جديد" (لتربية وتوعية أبناء الجماعة في القرى بباكستان) كتب اسمه على رأس قائمة أصحاب المناصب، وفوض إليه منصب "ناظم الإرشاد". شغل حضرته هذا المنصب إلى أن انتُخب خليفة رابعاً للإمام المهدي عليه السلام في عام ١٩٨٢. ١٩٦٠ - أُتيحت له الفرصة أن يخطب للمرة الأولى في المؤتمر السنوي للجماعة.

١٩٦٢ - صدر كتابه الشهير "القتل باسم الدين" باللغة الأردنية، وفيما بعد تمت ترجمته إلى عدة لغات منها اللغة العربية. ١٩٦٦ - انتُخب رئيساً لمنظمة خدام الأحمديّة المركزية (تنظيم الشباب بالجماعة ما بين سن ١٥ إلى ٤٠ سنة) وبقي على هذا المنصب حتى عام ١٩٦٩.

١٩٧٠ - عُيّن مديراً لمؤسسة "فضل عمر" التي عُهد إليها نشر كتب وخطب الخليفة الثاني رضي الله عنه.

١٩٧٤ - عُيّن عضواً في اللجنة التي منّلت الجماعة الإسلامية الأحمديّة في البرلمان الباكستاني بقيادة سيدنا مرزا ناصر أحمد - رحمه الله - الخليفة الثالث للإمام المهدي عليه السلام للدفاع عن موقف الجماعة ضد الأكاذيب التي أُصنفت بها من طرف المشائخ بمؤازرة الحكومة الباكستانية.

١ يناير ١٩٧٩ - انتُخب رئيساً لمنظمة "أنصار الله" المركزية (تنظيم للرجال فوق سن الأربعين) وظلّ يشغل هذا المنصب حتى توليه الخلافة.

لمحة عن حياة

سيدنا مرزا ظاهر أحمد

- رحمه الله -

إعداد: محمد طاهر نديم

وُلد سيدنا مرزا ظاهر أحمد - رحمه الله تعالى - الخليفة الرابع للإمام المهدي والمسيح الموعود عليه السلام في قاديان يوم الثلاثاء ١٨ ديسمبر عام ١٩٢٨م الموافق ٥ رجب ١٣٤٧هـ. أبوه سيدنا مرزا بشير الدين محمود أحمد رحمته الله الخليفة الثاني للإمام المهدي عليه السلام، وأمه السيدة مريم بيغم رضي الله عنها.

ترعرع في قاديان في جوّ مشحون بالروحانية والقيم السامية، وترتّب في كنف أبيه النحسيين. تلقى الدراسة الابتدائية في قاديان، وتحصل على الشهادة الثانوية من مدرسة تعليم الإسلام بقاديان. أما شهادتا البكالوريا والبكالوريوس فقد تحصل عليهما من الكلية الحكومية بلاهور.

توفيت والدته الحنون في ٥ مارس ١٩٤٤ أثناء امتحانه للثانوية في لاهور.

التحق حضرته بالجامعة الأحمديّة (معهد تأهيل الدعاة بالجماعة)

أولاده

لقد رزقه الله بأربع بنات:

السيدة شوكت جهان (من مواليد ١٩٦٠)، والسيدة فائزة لقمان (من مواليد ١٩٦١)، والسيدة ياسمين رحمان مونا (من مواليد ١٩٧١)، والسيدة عطية الحبيب طوبى (من مواليد ١٩٧٤)

سيدنا مرزا طاهر أحمد كخليفة رابع للإمام المهدي عليه السلام

١٠ يونيو ١٩٨٢ - انتخب حضرته خليفة رابعاً للإمام المهدي عليه السلام والمسيح الموعود عليه السلام.

١١ يونيو ١٩٨٢ - ألقى أول خطبة الجمعة بعد توليه منصب الخلافة.

يوليو ١٩٨٢ - قام بأول جولة أوروبية بصفته خليفة للإمام المهدي عليه السلام حيث قام بافتتاح مسجد "البشارة" في إسبانيا وهو أول مسجد أُسس في هذه البلاد بعد زوال حكم المسلمين فيها بقرون.

٢٩ أكتوبر ١٩٨٢ - أعلن - رحمه الله - عن مشروع "بيوت الحمد" لتوفير البيوت ودور الإقامة للفقراء والأيتام والأرامل.

١٥ ديسمبر ١٩٨٢ - أعلن - رحمه الله - عن مشروع تشييد خمسة مساجد مع مراكز الدعوة في أمريكا.

٢٥ ديسمبر ١٩٨٢ - أسس "المجلس الصحي المركزي".

٢٦ إلى ٢٨ ديسمبر ١٩٨٢ - رأس المؤتمر السنوي الأول بعد توليه - رحمه الله - مهام الخلافة.

٢٨ يناير ١٩٨٣ - أعلن - رحمه الله - عن مشروع تبشيري هام "الدعوة إلى الله"، وكان من ثماره الروحانية الحلوة تلك البيعات العالمية التي بلغت فيها عدد المبايعين إلى عشرات الملايين في السنوات الأخيرة من خلافته - رحمه الله تعالى.

١ إبريل ١٩٨٣ - ترأس مجلس الشورى الأول في عهده الميمون. أغسطس ١٩٨٣ - قام - رحمه الله - بجولة إلى أستراليا وبلاد الشرق الأقصى، ووضع حجر أساس لمسجد "بيت الهدى" في أستراليا.

٢٦ إلى ٢٨ ديسمبر ١٩٨٣ - انعقد المؤتمر السنوي الأخير للجماعة

في باكستان قبل هجرته إلى إنجلترا، حيث بلغ عدد الحضور قرابة ٢٧٥ ألفاً، ولم تسمح الحكومة بعدها عقد هذا المؤتمر.

٣٠ مارس إلى ١ إبريل ١٩٨٤ - انعقد برئاسته - رحمه الله - مجلس الشورى الأخير في باكستان.

٢٠ إبريل ١٩٨٤ - آخر خطبة الجمعة ألقاها - رحمه الله - في مسجد الأقصى بربوة، باكستان.

٢٦ إبريل ١٩٨٤ - أصدر الدكتاتور الباكستاني ضياء الحق مرسومًا حكوميًا غاشمًا يحظر جميع نشاطات الجماعة الإسلامية الأحمديّة في باكستان.

٢٨ إبريل ١٩٨٤ - ألقى حضرته آخر خطاب له في وطنه بعد صلاة العشاء في مسجد «المبارك» بربوة.

٢٩ إبريل ١٩٨٤ - خرج - رحمه الله - مهاجرًا من باكستان إلى أوروبا (لأن القرار الغاشم الذي أصدره الدكتاتور ضياء الحق حال دون قيامه بمهام الخلافة في باكستان، وأيضًا كانت هنالك مؤامرة لاغتياله - رحمه الله - من قبل هذا الطاغية الغاشم)، وفي اليوم التالي وصل إلى لندن في رعاية الله وحمائته عز وجل.

٤ مايو ١٩٨٤ - ألقى خطبة الجمعة الأولى في لندن بعد الهجرة. من ٢٠ يوليو ١٩٨٤ إلى ١٧ مايو ١٩٨٥ - بدأ - رحمه الله - سلسلة الخطب ردًا على القرطاس الأبيض المزعوم الذي نشرته حكومة الدكتاتور الباكستاني ضياء الحق ضد الجماعة الإسلامية الأحمديّة.

يناير ١٩٨٦ - أنشأ دائرة الشؤون العربية بالجماعة مقرها إسلام آباد - تلفورد وذلك لإنجاز ما يحتاجه العرب من كتب وتراجم للمعارف الدينية والإشراف على المراسلات بين حضرته وبين الإخوة العرب في أنحاء المعمورة.

١٤ مارس ١٩٨٦ - أعلن - رحمه الله - عن مشروع "صندوق سيدنا بلال" لمساعدة عائلات الشهداء والمسجونين في سبيل الله من المسلمين الأحمديين.

٢٠ سبتمبر ١٩٨٦ - وضع - رحمه الله - حجر أساس لمسجد "بيت الإسلام" في كندا.



٣ إبريل ١٩٨٧ - أعلن - رحمه الله - عن مشروع "وقف
نو" العظيم الذي حثّ فيه أفراد الجماعة أن يندروا أولادهم
لخدمة الإسلام، وذلك لتغطية حاجات الجماعة من الدعاة في
المستقبل القريب.

١ أغسطس ١٩٨٧ - أعطى - رحمه الله - ملكين من نائجيريا
قطعتين من ثياب سيدنا الإمام المهدي والمسيح الموعود عليه السلام،
وبذلك تحقق مرة أخرى إلهام تلقاه حضرته عليه السلام جاء فيه: إن
الله سيباركك بركة تلو بركة، حتى إن الملوك سيتبركون بثيابك.
يناير ١٩٨٨ - قام - رحمه الله - بجولة أولى لبلاد غرب
أفريقيا.

مايو ١٩٨٨ - بتوجيه وعناية فائقة من حضرته صدر أول عدد
للمجلة «التقوى» لسان حال الجماعة الإسلامية الأحمدية باللغة
العربية.

١٠ يونيو ١٩٨٨ - وجه - رحمه الله - دعوة المباشلة إلى
جميع المعاندين والمعارضين للجماعة الإسلامية الأحمدية، وكانت
من أكبر نتائجها العديدة في ١٧ أغسطس ١٩٨٨ هلاك
الدكاتور ضياء الحق حيث احترقت طائرته مع حاشيته وأسياده
الأمريكان.

أغسطس ١٩٨٨ - قام - رحمه الله - بجولة أولى إلى بلاد
شرق أفريقيا.

٢٣ مارس ١٩٨٩ - احتفلت الجماعة بعيد الشكر المتوي في
العالم أجمع، في حين فرضت الحكومة الباكستانية حظراً على
جميع نشاطات الجماعة المتعلقة بهذا العيد.

يوليو ١٩٨٩ - قام - رحمه الله - بجولة إلى بلاد الشرق الأقصى.

١٠ نوفمبر ١٩٨٩ - هُدم جدار برلين، وبذلك تحققت رؤياه
- رحمه الله - التي تقول: Friday the 10th، أي هناك حادث
عظيم سوف يقع يوماً يجتمع فيه أمران اثنان: أن يكون اليوم
هو يوم الجمعة وأن يكون ذلك اليوم العاشر من الشهر.

٢٤ - نوفمبر ١٩٨٩ ألقى خطبة الجمعة التي نصح فيها أبناء
الجماعة بالتحلي بالأخلاق الحسنة الخمسة الأساسية، وهي:
الصدق، والكلام اللين والطيب، ورحابة الصدر، ومؤاساة الفقراء

والمساكين، والعزم الصميم.

ديسمبر ١٩٩١ - سافر إلى قاديان ليرأس هناك المؤتمر السنوي
المتوي، وكان أول اجتماع يرأسه خليفة المسيح الموعود بعد
هجرة الخليفة الثاني من الهند لدى انقسامها إلى الدولتين.

٣١ يناير ١٩٩٢ - أذيعت خطبته للمرة الأولى في القارة
الأوروبية عبر الأقمار الصناعية.

٣ إبريل ١٩٩٢ - توفيت حرمه المحترمة السيد أصفه بيغم
رحمها الله تعالى.

يوليو ١٩٩٢ - نُقلت للمرة الأولى فعاليات المؤتمر السنوي
المنعقد في بريطانيا على الهواء مباشرة إلى بقاع شتى.

٢١ أغسطس ١٩٩٢ - بدأت خطبته والبرامج الأخرى للقناة
الفضائية الإسلامية الأحمدية تُبث إلى أربع قارات.

١٧ أكتوبر ١٩٩٢ - قام بافتتاح مسجد "بيت الإسلام"
توراتنو بكندا، وثبت خطبته على الهواء مباشرة إلى عدة بلدان.

٢٦ إلى ٢٨ ديسمبر ١٩٩٢ - انعقد الاجتماع السنوي في
قاديان، واشترك فيه حضرته - رحمه الله - مع أبناء الجماعة من
لندن عبر الأقمار الصناعية، وبايع في لندن ٨ أفراد، وكانت
هذه البيعة الأولى التي نُقلت مباشرة إلى أقاصي العالم.

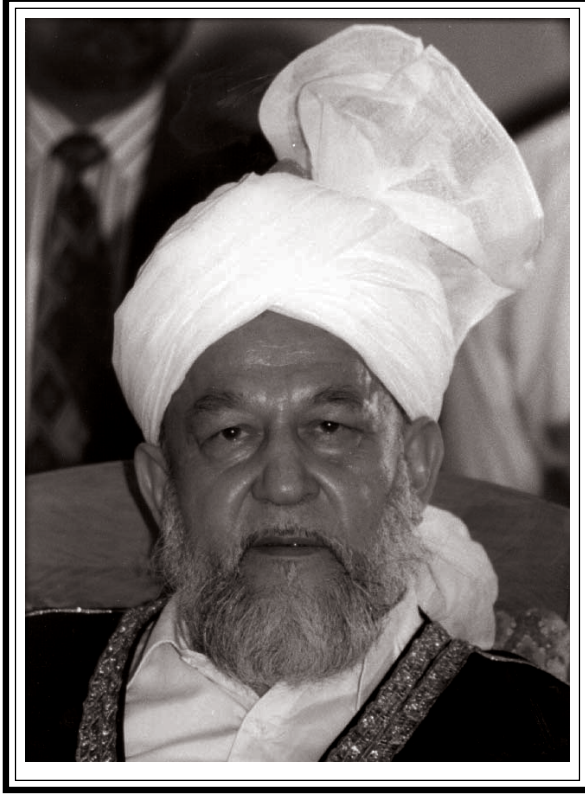
١٦ إبريل ١٩٩٣ - أعلن - رحمه الله - عقد قران ابنته
"ياسمين رحمان مونا" الذي بُث في العالم عبر الأقمار الصناعية.

٣١ يوليو ١٩٩٣ - انعقدت البيعة العالمية الأولى في المؤتمر
السنوي للجماعة في بريطانيا حيث بايع ما يزيد على مئتي ألف
شخص.

٣١ ديسمبر ١٩٩٣ - ألقى - رحمه الله - خطبة الجمعة في
"موريشوس"، وأعلن فيها عن الزيادة في البث التلفزيوني
الإسلامي الأحمدية ليكون ١٢ ساعة يومياً.

١٩٩٣ أذيعت دروسه - رحمه الله - لتفسير القرآن الكريم
لأول مرة بثاً مباشراً عبر القناة الفضائية الإسلامية الأحمدية
العالمية.

٧ يناير ١٩٩٤ - بداية صدور جريدة "الفضل" العالمية باللغة
الأردية.



حضرة مرزا طاهر أحمد

يناهز ٧٥ عامًا. إنا لله وإنا إليه راجعون.
بعد هجرته -رحمه الله- من باكستان إلى بريطانيا تمّ بناء
١٣٠٦٥ مسجدًا جديدًا في بلدان العالم، كما شُيِّد ٩٨٥
مركزًا جديدًا للجماعة.
كما تم ترجمة القرآن الكريم إلى ٥٦ لغة عالمية، ونُشرت ترجمة
للآيات القرآنية المختارة إلى أكثر من مائة لغة عالمية. وكذلك
ترجمة أحاديث مختارة لسيدنا محمد المصطفى ﷺ إلى ١٠٠ لغة
عالمية.
لقد دخلت الأحمديّة في ٨٤ بلدًا جديدًا بعد هجرته -رحمه
الله- عام ١٩٨٤، وبذلك ارتفع عدد البلاد التي استحكمت
فيها الأحمديّة ليصل إلى ١٧٥ بلدًا بفضل الله ورحمته.

٢٣ مارس ١٩٩٤ - بدأ - رحمه الله - يلقي محاضرات على
MTA حول طريقة العلاج بالمثل (الهوميوباثي).

١٥ يوليو ١٩٩٤ - بدأ - رحمه الله - يلقي دروسًا لتعليم
معاني القرآن الكريم على الفضائية الإسلامية الأحمديّة.

١٧ يوليو ١٩٩٤ - سجل أول حلقة من برنامج «لقاء مع
العرب». وتمكن بفضل الله خلال السنوات المتتالية من تسجيل
٤٧٥ حلقة.

١٤ أكتوبر ١٩٩٤ - قام - رحمه الله - بافتتاح مسجد "بيت
الرحمن" في ميري ليند بأمريكا، كما افتتح في أمريكا محطة
أرضية للبث الإذاعي.

٥ يوليو ١٩٩٦ - غطّى بث القناة الفضائية الإسلامية الأحمديّة
الرقعة الأرضية كلها.

٢٤ فبراير ١٩٩٩ - أكمل - رحمه الله - دروسه لتعليم
معاني القرآن الكريم على MTA التي شملت القرآن الكريم
بكامله واستغرقت حوالي ٣٠٥ ساعة من التسجيل التلفزيوني،
ونشرت عام ٢٠٠٠، ثم بعد ذلك على شكل تفسير صغير
لجميع القرآن عام ٢٠٠٢.

٢٠٠٠ - قام أمير المؤمنين - رحمه الله - بجولة تاريخية إلى
إندونيسيا، وكانت أول جولة يقوم بها خليفة المسيح الموعود
لهذا البلد الإسلامي الميمون.

٢٠٠٢ - انعقد المؤتمر السنوي في بريطانيا الذي كان الأخير
في حياته - رحمه الله تعالى - رحمت واسعة.

٢١ فبراير ٢٠٠٣ - أعلن - رحمه الله - عن صندوق "مريم"
لتقديم المساعدة المالية في تزويج البنات من العائلات الفقيرة.

١٨ إبريل ٢٠٠٣ - ألقى - رحمه الله - في مسجد الفضل
بلندن خطبة الجمعة التي فُتّر أن تكون الأخيرة في حياته.

١٨ إبريل ٢٠٠٣ - عقد - رحمه الله تعالى - في مسجد
الفضل بلندن مجلس الأسئلة والأجوبة الذي كان آخر عهده
بأفراد الجماعة الإسلامية الأحمديّة.

١٩ إبريل ٢٠٠٣ - انتقل إلى - رحمه الله تعالى - في الساعة
التاسعة والنصف صباحًا حسب التوقيت البريطاني عن عمر